مخطوطة

الأمد الأقصى

المؤلف

عبدالله بن عمر بن عيسى الدبوسي (أبو زيد الدبوسي)



كتاب الأمد الأقصى
تأليف القاضي أبي زيد
الدبوسي رحمه
الله تعالى
آمين

عبد الله بن عمر
توفي سنة ٤٣٠

فهرست الكتاب

كتاب ٣ جهاد النفس كتاب ٤ حكم أصل الخلق
كتاب ٥ العبودية كتاب ٦ الفقر
كتاب ٧ السجن كتاب ٨ الملائكة
كتاب ٩ المعاملة كتاب ١٠ الميزان
كتاب ١١ الصديقين كتاب ١٢ أقسام الناس
كتاب ١٣ الزهد كتاب ١٤ المحنة
كتاب ١٥ الرؤية
كتاب ١٦ الغضوان كتاب ١٧ الأثر
كتاب ١٨ المجاهدة كتاب ١٩ أقسام الناس في الدين
كتاب ٢٠ الورد كتاب ٢١ الدعوة
كتاب ٢٢ الحيلة كتاب ٢٣ البشارة

بسم الله الرحمن الرحيم • توكلت على الحي القيوم
الحمد لله الذي اكرمني باخ زكي منزلته • وذكي سريرته
قد ابتكر الحكم بنور عقله • وادرك الحكم بنور فهمه وحسه
واستملك النعم بوفور فضله • جالسني مجالسة مستفيد
متأمل في كتاب كل قريب وبعيد • فلما قرع سمعه
من كلامي بدعة نظر كالمتعجب • حتى لما امتلا صحني
في صمتي عيناه • وانتشا من سمعي اذناه • طار عنه الحجب
والعجب • فسأل سؤال الذي عقل وادب • فقال ايها
المتكلم فيما تصدقه الاصول • وتحققه العقول
اني امرؤ خالفت المسير • لا اقف على بصير • يرفع عن
بصائر قلبي من الشبهات ستورا • ويكشف لي في المشتبهات
امورا • وكم سلكت له المسالك • وكان كان ذلك
قلت العبد عبد وان سعد نجمه • وحمد سهمه
ولكني استعين الله واستهديه • فلعله يوفقني
لكشف ما انت فيه • هات وفقك الله للاصابة
ووفقني للاجابة • فقال سمعي كل حي لادرك نفع عاجل
او لدفع ضر حاضر • ولخص العقلاء من بينهم الطالب
بقصد نفع العواقب • ثم اختص منهم الطبقة العالية
بارتقاب الحسنى والرتب السامية • فهل عندك من
علم بالامد الاقصى فما ينبغي للعاقل ان يرضى به ويهبه
لنفسه فيما يسعى • فقلت كلا فقصير همتك فيه الكبير
الصغير والكبير • واي غير هاد نبك اياه الا بالله
العليم • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعلمت ايها الاخ الرشيد • والنجم السعيد انك
لا [illegible] انك • فقير لا ملك لك • مامور لا حاكم
لك • [illegible] في هلكة الاعداء • فقال نعم كتاب
عزيز جاني من ربي عزت قدرته على يدي رسول
مبين ظهرت دعوته • وفيه قال ان كل من في
السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا • وقال والله

السؤال

الجواب

الغني

الغني وانتم الفقراء وقال الفقير لكن من الامر شيء ثم ايد
هذا المعنى بقوله ما كان لهم الخيرة وما تشاؤن الا ان
يشاء الله وقال من كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الاخرة من نصيب فتبين انما للذين لا
نصيب لهم في الاخرة وهم اعداؤنا ثم اتى بقوله
ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن الاية الى قوله والاخرة عند ربك للمتقين
فاذا ثبت ان الدنيا لاعدائنا لم يكن مقامنا فيها
الا بحكم الحكيم اذ العاقل لا يختار المقام في مملكة
عدوه بطيبة النفس ثم فسره الرسول المبعوث له
ليبين للناس ما نزل اليهم فقال الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر وهل يسجن المرء الا في مملكة من
يعاديه على سيرته او يضاده في سيرته وانما
مثل الدنيا للعبد من الجنة مثل بطن الام من كل الدنيا
للاجنة قلت متعك الله بمحكم الخطاب وبمحكم
الكتاب ان لله آيات في نفسك قبل الصحف والرسول
تستظهر بها ان علم ما قلنا من الاصول فالعبد اسم خاص
للمملوك من جنس العقلاء والمملوك اسم لموجود قهر
بالاستيلاء واشتهر بالتكوين والانشاء وكنت
عبدا ما لك من مشيئة فانها عبارة عن نهاية
المالكية وانت على ضدها من المملوكية ولا تمكنك
تتحكم بتس كل حقير الكثير ولا نصيب الا المقدور له
ثم كيف العبد اغنى اهل المملكة كنت فقيرا لا امير
في ملكك واذا كنت فقيرا اغنى ما لك كنت على حجر لا
تتصرف الا باذن من المالك او امر واذا كنت في بسيط
الدنيا تحت امر على فقر وما استطاع النفوذ منها
واشد من الحكم علمت ان المقام بها على هذه الصفات
بحكم الحكيم وانها لا تتصور مملكة الاحرار كما ذكرت
فيما قلت فعاد اليك فانك في العبودية فغلب عليه ذي

عاقل

الحرية واستولى استيلاء ذوي الملك وعلا علو الملوك
على مدرج الضلال في مدة الامهال فقال لا زددت بما
قلت بصيرة ورجع قلبي عنك بعين قريرة فما الامد
الاقصى قلت اضدادها فذكرناها فيما بيننا نهاية
للجهة السفلى فيكون اضدادها نهاية للجهة العليا وهي
العتق والحرية على نفاذ المشية والغنا والملك والامرة
والحكم والولاية والملك ليفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
وانك الامد الامد الاقصى على ما تبلغه الاوهام مما
عليها من مزيد فقال فصل عظيم سماعه وغرض طامح
امتناعه فما نرى للعبد عن رقه عتقا وحرية
ولا ملكا ومملكة ومشية قلت ان الكتاب الذي لا ياتيه سوال
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
شهد بما قلته لك في الدار الاخرى ونعم الشهيد قال
لهم فيها ما يشاؤن ولهم فيها ما يدعون وفيها ما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون
وقد ذكرنا ان ملك المشية عبارة عن نهاية الملكية
ولا ملكية قبل الحرية واذا تحقق الملك لم يكن النقص في
حكم الامر وحال الملك واذا جاء الملك تمت الحقيقة
درك المنى بايسر الاسباب وذلك بمجرد المشية بلا
والخطاب حتى يقول كن فيكون وانه فوق الحرية بينهما
قال هذه صفة من عرف بالالوهية فكيف بها من اتصف
بالعبودية قلت هذه لله تعالى حق بذاته وللعبد به
كرامة من الله تعالى للعبد بتكوين ما يشاء والعتق لله
تعالى الله عن الاشباه في شيء من اشيائه ولان العتق
في اللغة عبارة عن قوة الذات لامن معها العتيق
عن التملك باسباب ملك عرفت للرقيق من قولك عتق
الطير اذا طار عن وكره فامن اخذ يد الصائد والاستيلاء
عليه بقهره وعتاق الطير جوارحها من جنسها التي
امنت استيلاء غيرها على انفسها والعبد بعد دخول

الجنة

الجنة ممكن من كل استيلاء كما يفعل ما يشاء والحرية عبارة
عن خلوص حقوق الحرية في نفسه وماله وما لاحد حق
على الفائز بالجنة في شيء من احواله فيكون عتيقا في ذاته
فهو مخلوق مكمن عتيقا حرا في افعاله واملاكه
فهو منعم عليه مكرم اطلق عند حجر المملوكين
وعتق عن عبادة العابدين وسقط عنه الاسر وباينه
الفقر وتحقق له الملك واستوى الملك لكن عطا من
الملك الاعلى فله الاخرة والاولى ليس الحر منا
يملك عبده فيكاتبه فيصير حرا في حق يده وفعله
وهو عبد في ذاته وامثاله عين ان فكيف عن العبد ولا
خاص يحتمل الفسخ وتكرمة الله تعالى على الفائز بالجنة
ما من ما له من فسخ ولنا على المكاتب مزية والله تعالى
اكرم لمن صار اليه واكرمه بمواهبه فاشبه العتيق
والحر في طريقته في كل طريق لله تعالى الملك وله
الحكم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو الحميد المجيد
هذا ارتقيتني اليقين ونفيت عني الظنون فبين
لي السبيل الى دركها والسبب لملكها فالله تعالى خلق
الجنة عطاء جزاء لا ابتلاء ولا ابتداء فقلت
… خصال تنال بها مدى هذا الكمال عامل ربك بنفسك
العبودية معاملة المسخرات من السماء والارض والجبال
عند ما ساوتها في سنة الانشاء وقهر الافناء وتلتها
معرفة حكمة القسام فلا تتردد بها شكوى وسخطا
لم تتردد بها شكرا على زيادة الانعام ثم عاملها
بنفسك الفقر معاملة الوحوش والطيور والاطفال
بانك وهذه الخليقة في الفقر والحاجة الى الغذا على مثال
ولكنك في نفسك فضلت عليها بنيل الارب طلب
الغنا وحيل الظفر فان لم تتردد بها طمانينة فلا
تتردد حرصا الى الحذر ثم عاملها بنفسك انك مامور
معاملة الحيوان الخبير المحمول فقد قاربته في توجه

الاسرار اليك ود وقوع الحمل من امانة الله عليك وان ما باعه
باطلاق لحسن الله تعالى به اليك وجزاء وعدك
فان لم تزدد بهما طاعة وهدى فلا تزدد عصيانا
وعثوا ثم عاملة بفهم حلولك بهما لو كما لا اعدا
معاملة التاجر الشاك فيما وقا للصوص والمهالك
فانت اذا حققت النظر الا ذاك غيرات لك دار
اخرى بلا خوف ولا حذر وسوقا للربح بلا خسر فان
تزرع بهما في الرحيل نشاطا فلا تفترش بهما للمقام
بساطا فاذا رضيت بقسمة الحق ولم يتبعك خوف
الرزق وسارعت الى الامور واسرعت بقلبك عن ال
المسير جاءك عند المنزل البشير ملائكة الله ان لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الدنيا على غيب فيها انتم آمنون وكنتم فيها مستوحشين
فهاكم الجنان خالدين فيها لصدقت ولكنه
امر عسير وما ارى عليه عبدا يقدر في التحول
دواعي الى ضدها وموانع عن وردها الا من اعين بعقل
بصر وتوفيق وتثبيت على سواء الطريق فاعترفني
ايها المنعم بالتعليم زيادة نور من العلوم فلعل
اكرم عند ذلك بشرح صدر من الله فاهتدي
الى الحق واعتصم به عن شر النفس والخلق فبين
لي كل ما يحتاج اليه العبد ليبصر الحق يقينا ويقف عنده
مكينا فقلت فر الى الله تعالى مجيب من اضطر اليه
وحسيب من توكل عليه ولله تعالى عباد وصلوا
بتوفيقه الى الحكم في محكمات صنعته فاستخرجوها
بالفاظهم لعباده على موافقة شرعه فبلغوا ابدا
مراتب الانبياء وصاروا قادة الاولياء فقال صلى الله
عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل واني قد
جالستهم ونور الله تعالى لابصار قلبي مصابيحا
ثم تضرعت اليه فاتاني وله الشكر لمغلق الحكم

مفتاحا

مفتاحها واني ذاكر لك ان شاء الله تعالى بعد الامور
ولا حول ولا قوة الا بالله باري النهى والصلاة على
رسوله سيد الورى وآله مصابيح الهدى

كتاب جهاد النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله لمن خلق الدنيا مملكة وباطن الجسم معركة
الاخرة مملكة اراها من سعد ولعمي عنها
من شقي والحق على من احاط بمعاركه مهما الكبر ان يرى
جاهية فرار ومهانة في قراره والصلاة على من
بعث لها مفتخرا فقال المخبر افضل الجهاد جهاد
النفس وذلك فان الجسم من كل ذي عقل منا مبتلا
باربعة الروح والنفس والقلب والراس باستعمال
الجوارح واستة يامر الجسم ويبني للعاجل وهو الدنيا
والروح باستعمال القلب غفلة ناهية للجسم وآمرة
للآجل وهو الاخرى فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا
فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فالجسم رعية
والنفس امير من الدنيا والروح والله اعلم امير من
عند المولى والراس والقلب وزيران لهما وعمل الاسر
على سبيل التسخير والاجبار وعمل الوزيرين والرعية
على سبيل الاختيار ولكل امير اعوان اربعة فالدنيا
تعين النفس بقوة تؤتيها بوقت من السنة
توافقها وبفضل شباب من عمر يوافقها وتنصر
الدنيا على ذلك ابنا في هامن جنسه من الادميين
بمخاطبة ظاهرة ومن خلاف جنسه من الشياطين
بوسوسة باطنة والله تعالى يعين الروح بآفات
تسلب القوى بحلولها والشيبة بنزولها وتنصر
الله على ذلك عبيد الله من جنسه من الادميين

الى بيان وهذا اشر الجميع فصاحبه اغتر بالنعيم فلم
يشكر وهذا كفرا بالنعمة وانكر وانكارا للنعمة
فوق الاقرار بها بلا شكر بدرجة مع ما ان الاول
عاش بالناس مستانسا بهم وبالارض منتفعا بها
وبالنجوم مهتديا وهذا بالكفة اهلك نفسه
بنار الجوع في وحشة الوحدة واعلم بان النجاة
في تبديل الجهل كله بالعلم فالجهل ظلمة والعلم نور
والعلم كله في النجا وزعن علم المقتصر والوقوف عن
علم الغالي ففيه الحكمة فالغالي من جاوز حد العلم
والمقتصر من لم يبلغه دون احد العلم جهل كما
دونه وجهل الغالي شرهما فانه لا يعلم الا برجوع
والمقتصر يعلم بالاقبال والرجوع بعد السير اشق على
النفس من زيادة امتثال فنقول وبالله التوفيق
ان الواسطة من الباب الاول ان يعلم المرء نفسه
عاجزة بذاتها لولا طاعة الجسم اياها لما ارتفعت
له شي من ارادتها فيعتقدها طاغوتا ولا يظنها له
الها فهو القادر فيكفر بها ولا يطيعها بل يقهرها
ثم يعلم حياة الجسم بها ولا قوة له على اداء ما حمل
من الامانة واقامة ما فوض اليه من امور الخلافة
دونها فيحسن اليها ويبرها فيهتبها العجزها
في ذاتها ويبغضها لهواها ويقبلها ويحسن اليها لعونها
حالها على عمل الاخرة فيكون الهوان اصليا والقبول
حاليا ثم العلم بالله الها فما بعد التفسر ونفعه
للتامل الا اليه فيصير مومنا حقا وماضيا على
السمع والطاعة صدقا كما قال الله تعالى فمن يكفر
بالطاغوت ويومن بالله الايه وقال عليه السلام
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
بدا بالنفي ثم بالاثبات فصار النفي اساسا للتوحيد
والاثبات بناء ولا بناء قبل الاساس وعليه اكثر الناس
ولذلك لا يثبتون على يقينهم وينهار عليهم معالم
دينهم ثم نطلب الواسطة بين علمي القدرة فلا

بعد

بعد نفسه قادرا مطلقا كانه اله ولا عاجزا اصلا
كانه جماد بل يرى القدرة له باقدار الله تعالى اياه
عليها حال فعله حتى لا يعمل الا وقد اقتدر ولا قدرة
له حال الفعل الا بقدر فقد عرف نفسه مخلوقا
والمخلوق عاجز وهو مخلوق بذاته ثم عرفه حيا له
والحي قادر وانه من صفاته فيكون عاجزا باصله
قادرا حال فعله على ما مر بيانه في فصل داياه
والعقلة فالعمل عن اختياره لاله على القدرة وانه
ظاهر وكون الذات مخلوقا دالة على العجز وانه
باطن فيرى رب القدرة بحكم العجز وانه ذاتي
ونفسه بحكم القدرة وانه حالي فيصير روية الله
اصلا وهذا فرعا كما بيناه في الفصل الاول والاصل
دائم وللحال انقضاء فيكون بقدر الوقوع ثم
يبدل الجهلين الاخرين بعلمين فيعلم ان اصل المنافع
والمضار من الله تعالى منها ما علق باسباب مسخرة
او بافعال مختارين ومنها ما اوجب بلا واسطة
من المخلوقين فلا يشتغل بالسبب عن المسبب ولا
يغفل عن القادر بالسبب لتصير الاسباب
قائدة الى الله تعالى بعد ما كانت شاغلة عن
الله تعالى وقد يدل بما قلناه الجهل الثاني بكل
علم فقد اثبتنا النفع والضر للعالم من حيث
كان سببا وما جعلناه امرا لا فائدة فيه عبثا
وهذا كالتجارة المربحة لا يكون عبثا وان كان
الاصل فيها السلعة المرغبة وبها صارت
الصفقة مثمرة فيصير الرغب في الله والرهب
منه اصلا ومن العالم حالا فلا يحب العالم ولا يخافه
لذاته بل لله فانه من اياته فيكون الحب في الاصل
لله الخالق لا للعالم المخلوق كما يحب حب الكعبة
لانها بيت الله وحب رمضان لانه شهر الله لا لانه

زمان ويجب حب الرسول وطاعته انه رسول الله لا
لانه انسان فيصير العالم على هذا الوجه محبوبا
لله ومذكرا لحب الله بعد ما كان شاغلا عن حب الله
وسببا حاملا للكفر بالله ويصير العبد بقصده
معرضا عن العالم باصله فالسبب لا يقصد لنفسه
بل لاصابة التعيين ولا يباشر الا عند الحاجة وكان على
مثال الغواص والبحر يقصد فالدر يركب البحر ويغوص
فيه لا لذاته للاكتنز ثم يطلب واسطة لخوف بلي في العلمين
المهلكين فلا يجعل الناس احرارا ملاكا على الاطلاق
ولا مملوكين ما لهم شيء من حكم العتاق ولا الارض جنة نعيم
ولا سجنا للعذاب الاليم ولا السما ربا اليه القدر بخرفه لغوا
لم يعلق بها خير ولا اضطراب يعلم الناس في الاقسام
ابدا انهم مملوكين مترددين تحت الجبر كالجماد وفي
اقسام افعالهم مختارين كانهم ملاك فلا يرى لنفسه
المشية فهو عبد في امثاله ولا ينكر الخيرة فهو مالك
فعله فيقف بين حرمة واطلاق للمتبعين ولا
تثبت الا بنظر واستدلال عقلي او سماع شرعي
فالله اليه اهتدا بطبعه حتى يعقل ولا يعقل حتى
يستدل ولا باعتدال حتى يستدل ولا ينيستر
له حتى يسمع ما يدل فصار الوقف متنبتا اصلا
والعمل بعد الاستدلال حالا فلا بد للاصل
بفعل على سبيل الخيرة الا اذا قامت الحجة وفيه
النجاة عن مهالك اللجة فيصير له الانقطاع
عن الناس اصلا فلا ولاية مع العبودية وهي ثابتة
لاصله والاتصال فرعا فالولاية مع الحرية وهي
ثابتة في حق فعله فيكون مع الله تعالى بذاته
فهو عبده وملكه ومع الناس بفعله ففيه طهر
فكه فيصفوا لله بذاته ويهدي خلق الله
بفعله فيصير للناس الحرية دانة الهدى نابتا

بعد

بعد ما كانوا حجابا ثم يعلم ظهر الارض شوقا للاسلام
المرتبة الكريم باذني براس ما لك في الملك العظيم فلا
يرضى بالشوق بعينه مسكنا ولا بالعقل لذاته سكنا
بل يتبايتها للسلم فيه ويستبطي حلول الاجل شوقا
اليه فتصير الدنيا سوق التاجر بعد ما كانت سجن
العابد ثم يعلم على ظهرها من النعيم انموذجا من
الجلد الكريم فيذوقه رغبته في التلعة فلا
يقنع به فانه شبعه فيهنيه لذاته فما به كفايته
ما اخذه بحاله ففيه هدايته ثم يعلم بطن الارض
فهي قبر وظلمة دهليز الجنة فمن القبر يقوم الى
الحشر فلا يعده سجنا فالسجن بيت العقوبة وهذا
دهليز دار المثوبة فيتسارع اليه للخروج عنه
لا للمقام فهو في ذاته مظلم مضيق وانما حسن
لانه الى الجنة طريق فيدخل مسرورا استلام له
وبشارة بعد ما كان يكرهه بكلام وعبارة ثم
ينظر الى الافلاك بنجومها نظر ابراهيم عليه السلام
في امورها فيجدها دليلا على الله فيعرض عنها
لذواتها فجريانها على التسخير ويقبل عليها بدلالتها
فيحب لانها هدى ونور ولا يشتغل بعلم ما تعلق
بها من القدر فانه سر عن البشر وحجبه مغرور
لحظوه واعلم لم يكن بيده ردة ولا قرار بعد الايمن
بخيرها وادبارها وقدرها فيتبرا عنها الى الله
تعالى مكان ميت ضل بها عن الله تعالى واحتجب
من هداه مكان تبغض من اغواه لكن حبا بالكل
على نحو ما مضى من الاقوال المنقال في الغذا والدوا
والمسكن الشريف وبيت الكنيف وتمام القول
في المقدرات الناس فيه على اربعة اقسام متبري
عن قدر الله بقدرته وانه لمتزندق ومتبري
عن قدرته بقدر الله وانه لمتفسق ومومن بقدرته

عن قدر الله تعالى بلا تفصيل وربما امالك هذا
عن سواء السبيل فانا نخاف ان نزين له من عبادته
اذا اراها بقدرته فيعجب بها ويصون عليه حال
معصيته اذ يجدها بقدر من الله فيثبت عليه
فكان اعتقادا صحيحا ولكنه غير مجبور عن
المهالك والقسم الرابع هو الموت تقدير الله
غير منكر لقدرته عقيدة فارق بين الخير
والشر اضافة قابل بان اعمال الخير من الله
ليتبرا بالاخلاص عن العجب واعمال الشر حتى يعظم
عليه حاله فيما عصى فيتدارك بالتوبة فيكون
الاعتقاد صحيحا وسطا عدلا امن المهالك محترزا
بتفرقة الاضافة عن المهالك كما نطق الكتاب
بمثله في اقسام الخير والشر فقال الله تعالى ما
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك فالله تعالى هو المقدر للامرين
والقاسم الحاكم على الحقيقة وكذلك قال حكاية
عن ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين
ليكون اضافة المحبوب الى الله تعالى سببا لزيادة
الرغبة في طاعته والمحبة اياه واضافة المكروه
الى العبد سببا لترك العبد ما كان منه من المعاصي
فيتوب عنها ليخرج عن المكروه فقال الله تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه السلام والذي يميتني
ثم يحيين اضاف الامرين الى الله تعالى وقال موسى
عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء
وتهدي من تشاء قلت والله اعلم بنا ولي
كلام ان ابراهيم عليه السلام انما اضاف الاماتة
والاحيا الى الله تعالى لان قضا الموت حتم والاجال
محدودة وما خلقنا الا للموت غير معلق وجوده
بسبب من العباد كالاحياء فلما لم يكن الموت بسبب

من

من العباد لم يستقم الاضافة الى العباد بلا استثنيهم
فاما الامراض وساير المكاره التي تجوز سلامة الخلق
عنها والابتلا بها في الجملة فليست من الكاينات
لا محالة في اصل الحكم بل الله تعالى علقها بعوارض
تكون من العبد فصحت الاضافة الى العبد بكينونة
العوارض منهم وان كان الله تعالى هو المقدر
والقاسم ولانا اضفنا اليهم المكروه لتكون
سببا للانزجار عما اوقعهم فيه ليسلموا عنه
والسلامة عن الموت بل تجب اضافته الى الله تعالى
هدما لذاته وتذكيرا لعجزه حتى اذا آل الامر
الى القتل اضفناه الى القاتل لكينونته بسبب منه
ولم نزجر عن مثله بالتزام حكمه بصحة الاضافة
بالبينة على اني اوجبت عليك اضافة الامرين الى الله تعالى
ابتداء لاثبات القدرة الالهية تعالى وهو الاصل
ثم استحسنت التفرقة في الاضافة بعد ذلك فرارا
عن العجب واللهو الحال فلم تكن العبادة على ما عليه الاصل
خطاء وعلى ما عليه الحال كانت حسنا فسبحانه من
ملك حق باطن ابتلى بمعرفته كل قلب بصير وطريق
الحق خفي بين طرفي الغلو او التقصير حتى عمي عنه
الجاهلون وضل العالمان عن السبيل ولم يعرف من
العلما الا الوسط القليل ابانه لعترته ولم
ير الوسط الا بتوفيق منه وعناية من لدنه اباننا
لم يمنعنا فلله الحمد على ما اراناه وهو العزيز وعلى ما
هدانا اليه وهو الرحيم حمدا ابتغي به الثبات
لديه على السمع والطاعة والصلاة على رسوله محمد
سيد اهل الساعة وصاحب الشفاعة وعلى آله الطاهرين
واصحابه اجمعين والتابعين والصالحين وعامة المؤمنين
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين

رقمه بيده الفانية
الفقير عمر بن حسن
ابن علي الصالحي
تم بحمد الله وعونه